Enhancing Operational Land Border Security Cooperation
in the Sahelo-Saharan Region
4-5 September 2013
Tripoli, Libya

Crime & Trafficking in the Sahelo-Saharan Region: Trends & Routes

Delivered by:

Libya Inter-Ministerial Committee On Integrated Border Management

الجريمة العابرة للحدود
بدول الساحل والصحراء
(الطرق والاتجاهات)
Crime & Trafficking in the SS Region
Trends & Routes

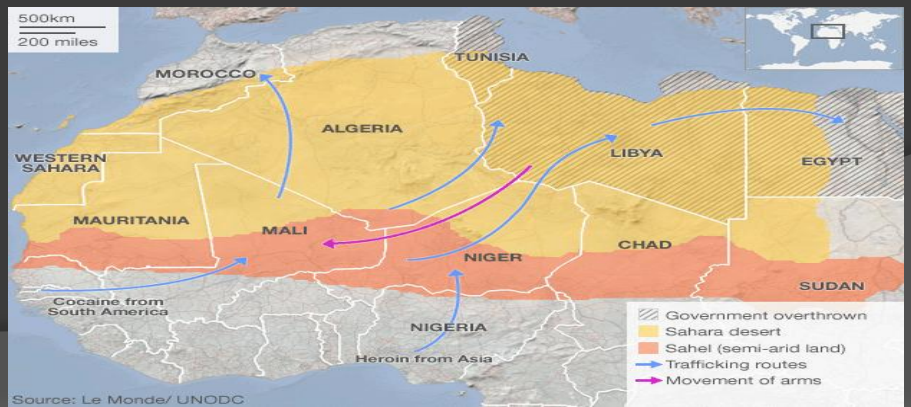

Inter-Ministerial Committee on Integrated Border Management

المحاور:- تحديات الوضع الامني الاقليمي الراهن لدول الساحل والصحراء.

- تداعيات الربيع العربي بدول الشمال الافريقي وافرازاته على الامن الاقليمي.
- تداعيات ازمة مالي ما بعد التدخل الدولي وافرازاتها على الامن الاقليمي.
- استفحال الجريمة المنظمة والارهاب و التطرف.
- تهريب المخدرات والاتجار بالممنوعات.
- زيادة التحديات التي تواجه قوات حرس الحدود نتيجة لانتشار السلاح عبر الحدود ولوجود تغيير نوعي بسلاح الجماعات التي تمارس اعمال الجريمة المنظمة والارهاب عبر الحدود.
- تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر عبر الحدود مما ينبئ بمشاكل كبيرة من حيث قدرة استيعاب مراكز الايواء واليات عودة المهاجرين لاوطانهم.
- تحالف الاهاب والتطرف مع جماعات الجريمة المنظمة زاد من تأزم االموقف الامن اقليميا.

التدابير والاجراءات التي يجب اتخادها لمواجهة التحديات الامنية الاقليمية.

- تفعيل خطة عمل طرابلس حول التعاون العملياتي والتنسيق المعلوماتي والمخابراتي والتعجيل بتشكيل سكراتارية المتابعة وفق التوصية الواردة في خطة طرابلس.
- تفعيل الاتفاقيات الثنائية والاقليمية ذات العلاقة بأمن الحدود.
- تجفيف منابع تمويل الجريمة المنظمة والارهاب (مكافحة التمويل التقدي وغسيل الاموال).
- الاهتمام بالتنمية المستدامة بالمناطق الحدودية.
- وضع حلول جدرية لمعضلة الهجرة غير الشرعية بدلا من الحلول الامنية.

مشاكل الحدود
والمهددات الأمنية الناجمة عنها

نتيجة للمساحات الصحراوية الشاسعة بين دول الساحل والصحراء وطبيعة التضاريس الصعبة وقلة الإمكانيات والموارد المتاحة مع القصور الواضح في الية التنسيق والتعاون الامني بين الدول المعنية، كل ذلك جعل دول المنطقة عاجزة الى حد كبير عن السيطرة على حدودها، مما اطلق العنان لجماعات الجريمة المنظمة بأنواعها واشكالها المختلفة من تطرف وارهاب وتهريب، من استغلال حدود تلك الدول في تحركاتها وتنفيذ عملياتها عبر تلك الحدود وتهديد أمن واستقرار كافة دول المنطقة.

تكامل الامن الاقليمي

ان التحديات والاختراقات الامنية المتزايدة بمنطقة الساحل والصحراء تجعل من الصعب على اي دولة ان تواجهها بمفردها، لذلك فان دول الشمال الافريقي ودول الصحراء مدعوة أكثر من أي وقت مضى، إلى تكثيف الجهود وتنسيق التعاون الاقليمي الامني للتصدي للمخاطر الكامنة وراء عدم الاستقرار بالمنطقة ويجب ان تعي كل دولة انها شريكا استراتيجيا وأساسيا في الحفاظ على السلم والأمن بالمنطقة وأنه حان الوقت بالنسبة لبلدان المنطقة لكي تتجاوز الخلافات السياسية من أجل ضمان التنسيق في مجال الامن ومكافحة الإرهاب والذي يهدد الجميع.

تداعيات الربيع العربي بدول الشمال الافريقي وافرازاته على الامن الاقليمي.

- ان إفريقيا الشمالية، ونظرا للتحولات العميقة التي ما فتئت تشهدها في إطار "الربيع العربي" لا تزال تعتبر مركز اهتمام وانشغال المجتمع الدولي في مجال الأمن، فلقد افرزت الثورات والانتفاضات في كل من تونس ومصر وليبيا واقعا جديدا كان له تأثيراته الداخلية والاقليمية والدولية مما يتطلب اعادة تقييم الوضع الامني برمته لمواجهة التحديات الجديدة المرتبطة بمخاطر الجريمة المنظمة والمتعلقة بالارهاب وتهريب السلاح والهجرة غير الشرعية العابرة للحدود.

التداعيات:

1. وضع امني هش على الحدود وفقدان السيطرة الفاعلة.
2. تهريب السلاح ورواج تجارته عبر الحدود.
3. استفحال الجريمة المنظمة والتهريب والهجرة غير الشرعية.
4. التغيير النوعي لدى عصابات الجريمة المنظمة نتيجة للتغير النوعي في السلاح

تداعيات ازمة مالي ما بعد التدخل العسكري الدولي

- ادت العمليات العسكرية الواسعة في مالي الى انسحاب وتراجع التنظيمات المسلحة الى عمق الصحراء في دول الجوار لغرض تقليل الخسائر وربما اعادة تنظيم الصفوف حيث قامت كل مجموعة بالتمركز في المنطقة التي تناسبها والتي لديها فيها تحالفات وتعتبر ملاذ امن لها و تقوم تلك الجماعات بالتحرك أفقياً على امتداد الصحراء الكبرى من الحدود الموريتانية وحتى غرب السودان ، ومن جنوب الجزائر حتى نيجيريا.

التداعيات:

1. تحول المنطقة الى بؤرة لاستقطاب التطرف.
2. تحول المنطقة الى منطقة صراع دولي بحجة الحرب على الارهاب.
3. تزايد اعداد المهاجرين والنازحين من مناطق التوتر وانتشارهم بالدول الاقليمية.
4. تحول المنطقة الى بؤرة لتجار السلاح خاصة القادم من شرق اوربا.
5. ضرب الاستقرار بالمنطقة عبر تحالف التطرف مع الجريمة (مهربي المخدرات).

تهريب المخدرات

- قطاع الساحل والصحراء كان دائما منطقة نشطة لتهريب المخدرات عبر طرق رئيسية صحراوية بدول الساحل والصحراء, وان اكتشاف المخدرات وسط البضائع المهربة قد زاد من المخاوف لما لها من اثار على عدم الاستقرار فى المنطقة.
- ان التدفق المتزايد فى تجارة الاسلحة بالمنطقة يعتقد ايضا بانه يزيد من دعم نشاطات الجريمة المنظمة والمجموعات الارهابية.
- ان غالبية مهربين المخدرات يعبرون الحدود الصحراوية الليبية بعيدا عن نقاط العبور الرسمية, وان المهربين والتجار يعملون بشكل منظم ويتحركون فى ارتال كبيرة ومسلحة, ورغم ان كل نقطة عبور حدودية يوجد فيها وحدة الشرطة, لكن هذه الوحدات تتعامل فى الغالب مع الجرائم الاعتيادية.

علاقة الجماعات الإرهابية بالجريمة المنظمة (الناركو إرهاب)

تحالف الجماعات الإرهابية والحركات المتمردة مع عصابات الجريمة المنظمة من تجار المخدرات وتجار السلاح، هذه التحالفات مع شبكات الجريمة المنظمة ساعدت في عمليات تبادل الأدوار والمنفعة بين الجانبين في منطقة تشهد بنية اقتصادية هشة وصراعات اثنية وعرقية وايديولوجية، وما نتج عنها من تحولات أمنية استغلته الجماعات الإرهابية لتطوير وتقوية علاقاتها مع شبكات الجريمة المنظمة بمنطقة الساحل حيث مكنهم ذلك من الحصول على كميات هامة من الأسلحة والعتاد (سيارات الدفع الرباعي والوقود ووسائل الاتصال وغير ذلك).

حركة عبور المخدرات في منطقة الساحل الأفريقي مستمرة حتى وأن كان التدخل العسكري في شمال مالي قد عرقل نشاط بعض المتاجرين بالمخدرات إلا أن المهربين باتوا يتكيفون مع هذه الظروف المستجدة معدلين مسار حمولاتهم فمع بدء الاستعدادات للتدخل العسكري في مالي بدأ تجار المخدرات بالبحث عن طرق جديدة ، فالعائدات الناجمة عن الاتجار بالكوكايين كبيرة جداً بحيث لا يشكل طول الطريق ونفقات سلوكه أي مشكلة.

- يقوم تجار المخدرات بالدفع للجماعات المسلحة ما يشبه ضريبة مرور توازي 10% من قيمة الحمولة كما تقوم بعض الفصائل المسلحة بتأمين وحماية قوافل المخدرات مقابل أجر .

- واقع تجارة تهريب المخدرات في منطقة الساحل الإفريقي حوالي 240 طنا من الكوكايين و 820 طنا من الهيروين يتم ترويجها في العالم مروراً بمنطقة الساحل ، و أكثر من 70% من الكوكايين المستهلك في غرب أوروبا يمر عبر الصحراء الكبرى.

- وتقدر عائدات تجارة المخدرات في منطقة الساحل الأفريقي بأكثر من 3 مليار دولار يحصل منها المصدر في أمريكيا اللاتينية على القدر الأكبر بينما يقسم باقي العائدات على كبار التجار والجماعات المسلحة وصغار التجار والموزعين في منطقة الساحل الأفريقي

أهـم الـدول التـي تـأتي منهـا المخـدرات إلـى منطقـة السـاحل الأفريقـي :

تعتبـر دول أمريكيـا اللاتينيـة مـن أهـم مصـادر إنتـاج المخـدرات فـي العـالم خاصـة "كولومبيا ، بوليفيا ، فنـزويلا ، البرازيـل " حيـث تـأتي الطـائرات محملـة بالكوكـايين والهروين نحو أفريقيا والتي تعتبر البوابة الرئيسـية نحـو الضـفة الأخـرى مـن البحـر الأبيض المتوسـط وكذلك الخليج العربي وصولاً إلى أقصى شـرق أسـيا.

ان طرق التهريب والاتجار وافواج المهاجرين التى تعبر الحدود والاراضى الليبية هى معروفة لدى السلطات الليبية والمجتمع الدولي, وان الرحلة من دول شبه الصحراء تتم بشكل عام عبر مراحل متعددة وتستغرق فى العادة عدة شهور لعبور ليبيا والوصول الى الدول الاوروبية. وفى طريق الرحلة, يستقر المهاجرون مؤقتا فى القرى والبلدات الواقعة على محاور الهجرة لكسب وتوفير المال ليكملوا من بعد رحلتهم.

خطوط تهريب المخدرات والسلاح

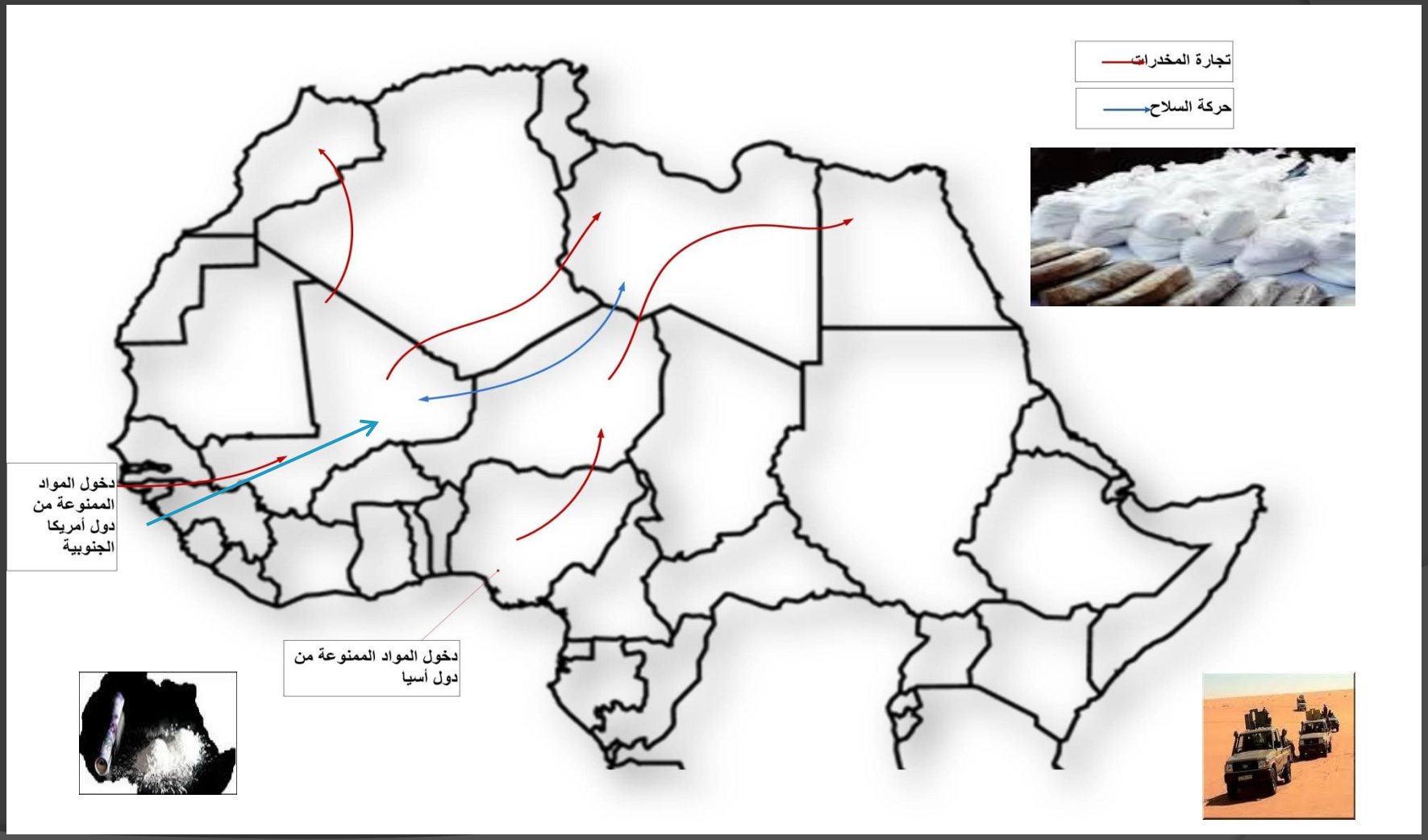

المعدل النسبي لمصادر التمويل

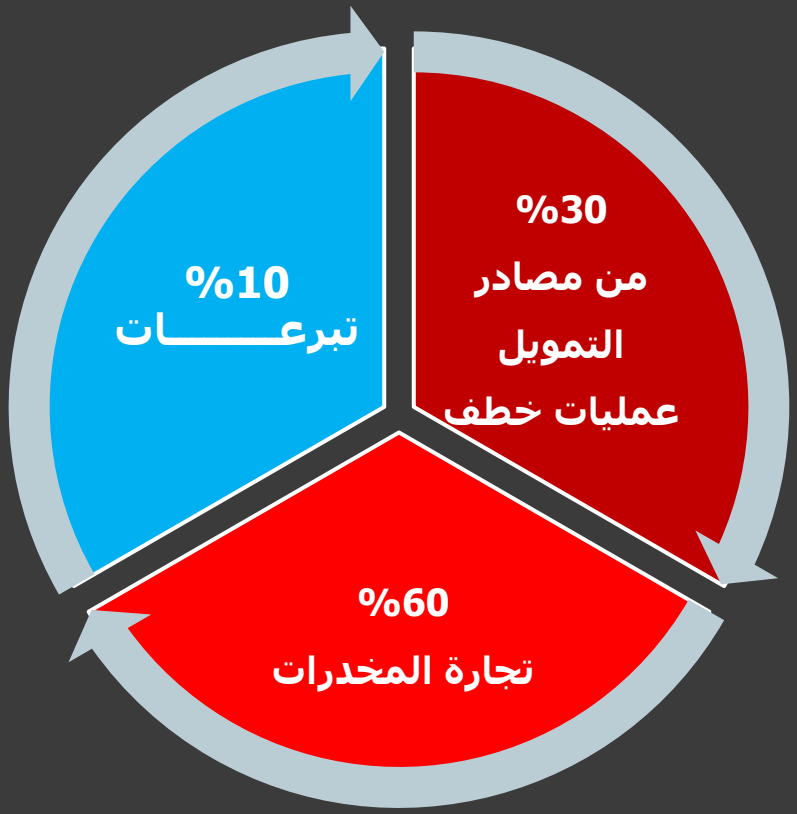

تجارة السلاح

-السلاح الليبي الذي تم تهريبه خلال الثورة من قبل بعض الجماعات المنتمية لمنطقة الساحل الأفريقي والذين كانوا ينتمون لبعض الكتائب الامنية التابعة للنظام الليبي السابق .

-الاسلحة التي تم الاستيلاء عليها من معسكرات ومستودعات دولة مالي بعد وقوع تلك المعسكرات تحت سيطرة الجماعات المسلحة .

-سماسرة دوليين من شرق اوروبا قاموا ببيع اسلحة لبعض التجار المحليين في غرب افريقيا ومنهم وصل لأيدي تلك الجماعات المسلحة .

الهجرة غير الشرعية

- تزايد نشاط الهجرة غير الشرعية وارتباطها بعمليات التهريب واستغلال هؤلاء المهاجرين وتوظيفهم للعمل على جمع المعلومات واستكشاف المسالك والدروب الآمنة.

- يأتي معظم هؤلاء وخاصة الأفارقة منهم بعد تجميعهم في أماكن التقاء داخل كل دولة على حدة، ثم تقوم عصابات التهريب بنقلهم إلى ليبيا عبر الدروب والمسالك الخالية من الرقابة الأمنية.

الهجرة غير الشرعية

- ان معظم المهاجرين يدخلون ليبيا عبر الحدود البرية, وان احد الطرق المعروفة تبدا فى النيجر فى مدينة اغاديز. هذه البلدة معروفة تاريخيا كطريق عبور للهجرة الى الساحل, وان اغاديز هى نقطة وصل للمهاجرين من دول شبه الصحراء. ومن هنا يبداء التجار فى ترتيب رحلة المهاجرين الى غات على الحدود الجزائرية الليبية ومن بعد الى الشمال نحو طرابلس ومصراتة وزوارة.
- هنالك جهات دخول اخرى الى ليبيا من اغاديز وهى التومو والقطرون، ومن هنا فان طرق الهجرة تتجه ايضا الى سبها وطرابلس, محور الهجرة التالى هو مدينة الكفرة فى الجنوب الشرقى لليبيا, وياتى الى هذا المكان ليس فقط مهاجرى دول شبه الصحراء, بل ايضا من دول القرن الافريقى (الصومال, اثيوبيا, اريتريا) عبر الاراضى السودانية. وفى الاونة الاخير تم استخدام هذا الطريق من قبل مهاجرين من باكستان وبنغلاديش, وجزء كبير من المهاجرين الذين يدخلون ليبيا يستخدمون عقود عمل مزورة, ومن مدينة الكفرة يتوجه كافة اصناف المهاجرين الى الشمال نحو بنغازى, اجدابيا, طرابلس والمدن الساحلية الاخرى, وبعد ذلك يقومون بشق الرحلة باستخدام قوارب متجهة الى مالطا والجزر الايطالية – لامبيدوزا وصقلية.

الحدود الليبية وتحديات الاختراق

- تتميز معظم الحدود البرية الليبية بامتداد مساحات صحراوية شاسعة وتضاريس بيئية صعبة تشكل في الغالب عائقا طبيعيا امام المخترقين (صحراء ادهان مرزق على طول الحدود مع النيجر - جبال تيبستي على طول الحدود مع تشاد - بالاضافة للصحراء الليبية الكبرى والتي تمتد على طول الحدود مع تشاد والسودان ومصر).

- تأمين الحدود البرية الشاسعة بفاعلية يتطلب تحليلا مفصلا لتضاريس البيئة الصحراوية على طول الحدود الليبية لتحديد المناطق التي تشكل موانع طبيعية يصعب عبورها من قبل الافراد او الاليات وتحديد المناطق التي توفر ممرات ومسارب سهلة تشجع عمليات الاختراق.

- الحدود الجنوبية الغربية لا يمكن عبورها الا عبر شريط ضيق على الجانب الشرقي من صحراء مرزق ويعتبر الممر الممتد عبر وادي الحياة بطول 120 كلم والذي يحده من كلا الجانبين كثبان رملية كثيفة من اكثر المناطق اختراقا عبر الحدود الليبية.

- اغلاق ممر وادي الحياة بأحكام، يجعل العبور الى قلب ليبيا عبر الحدود الجنوبية للجزائر امر مستحيلا امام المخترقين القادمين غالبا من مالي والنيجر.

- الممر الاخر الذي يستخدم للعبور إلى ليبيا يقع عبر حدود النيجر وهو المنطقة الواقعة شرق صحراء مرزق والممتدة حتى منطقة الويغ، هذه الممر يمتد بطول 120 كلم وعرض 220 كلم.
- اغلاق هذا الممر بأحكام يجعل من الصعب العبور الى ليبيا عبر حدود النيجر.
- بالنسبة للحدود الطويلة مع تشاد تعتبر في العموم مغلقة وصعبة العبور نتيجة لوجود مصدات وموانع طبيعية متمثلة في: جبال تيبستي والصحراء الليبية الكبرى، الا انه هناك ممران او مسربان على طول هذه الحدود يسهلان العبور لليبيا ولا غنى عنهما لمن يريد اختراق الحدود الليبية:
  - قطاع حدودي بطول 280 كلم إلى الغرب من جبال تيبستي.
  - قطاع حدودي بطول 500 كلم مع تضاريس وعرة نسبيا من الصحراء الليبية تمتد من جبال تيبستي الى حدود السودان.

Idhan Murzuq desert along the border with Niger
صحراء ادهان مرزق مع حدود النيجر

The area east of Murzuq desert leading to Al Wigh
المنطقة الممتدة شرق صحراء مرزق حتى الويغ

خطوط سير الهجرة غير الشرعية

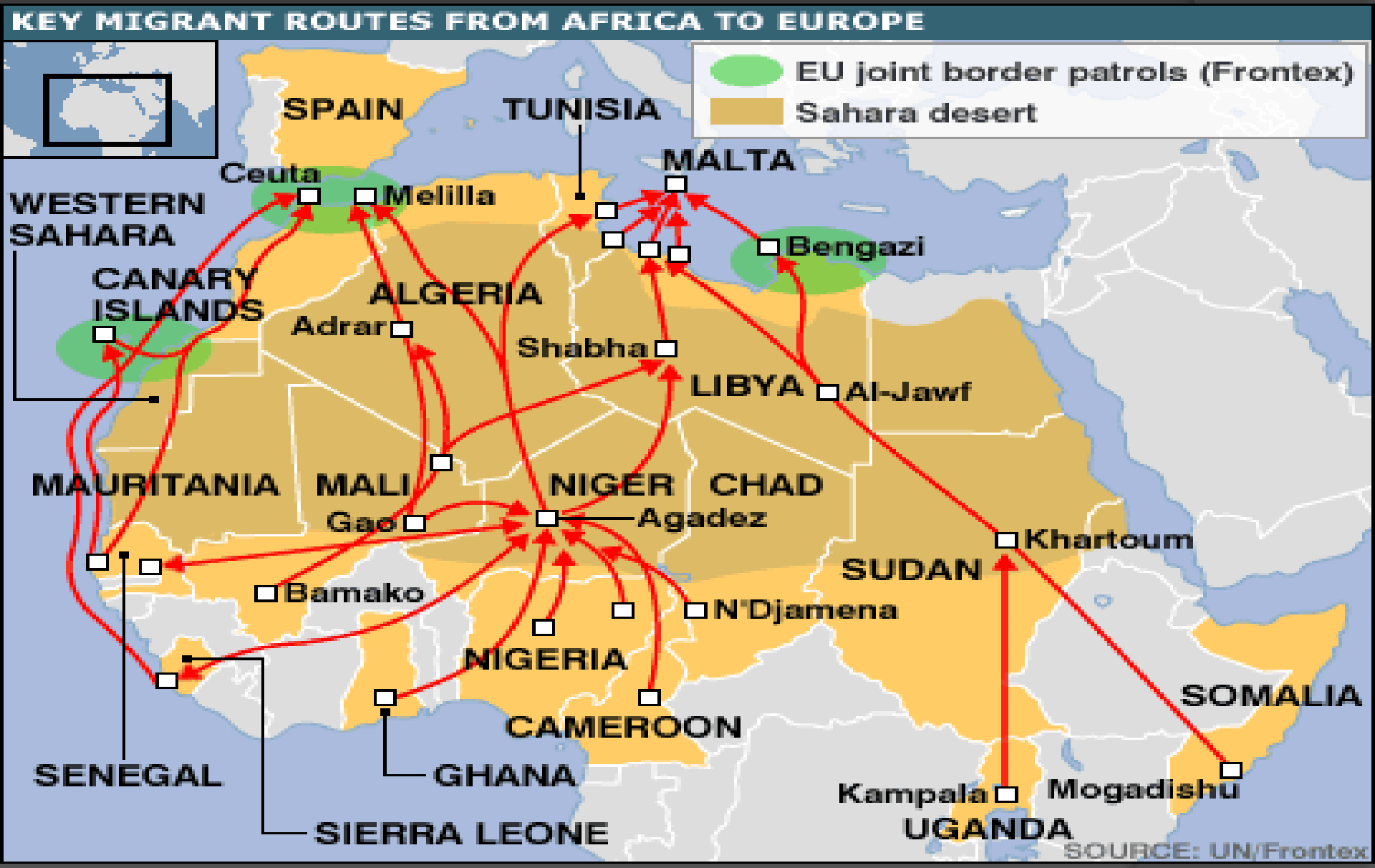

سقوط العديد من ضحايا الهجرة غير الشرعية في الصحراء الليبية نتيجة لعدم توفر الماء والغذاء في المناطق الصحراوية حيث ان العديد من مواطنينا في المناطق الحدودية يعملوا على إنقاذ العديد من المجموعات المشرفة على الموت عند دخولهم للحدود بمدهم بالمياه والطعام .

يلقى العديد من المهاجرين حذفهم في البحر عند محاولتهم العبور الى أوروبا ونتيجة ذلك فإن العديد من الجثث نجدها على الشواطئ الليبية .

عدد الهجرة غير الشرعية الداخلة الى ليبيا بمعدل (150) شخص في اليوم وازدادت بعد الحرب في مالي .

التدابير والتوصيات

تنمية المناطق المصدرة للهجرة غير الشرعية وتجفيف منابع دعم الجماعات المسلحة.

حصر واغلاق والسيطرة على النقاط الحدودية التي تسهل عمليات مرور الجماعات المتطرفة

- انشاء مراكز حجر صحي على حدود الدول المشتركة لاستيعاب الهجرة غير الشرعية والتنسيق مع الدول المتضررة لدعم هذا البرنامج فنياً بالتنسيق مع منظمات الاغاثة ..

التنسيق التام بين الدول في تبادل المعلومات ومتابعة تحركات تلك المجموعات مع انشاء مركز لقاعدة بيانات مشتركة بين الدول .

انشاء قوة اقليمية للدول المشتركة في الحدود للقيام بعملية موحدة لحماية تلك الحدود ، تكون رئاسة تلك القوات بالتناوب بين الدول مشتركة الحدود .

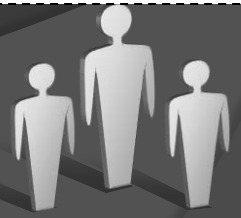

تحركات جماعات الجريمة المنظمة وتحالفاته في دول الساحل والصحراء